[181] هؤلاء الذين تخرجونهم، أي ترومون إخراجهم وقتلهم ظلما إن يأتوكم " اسارى " قد أسرهم أعداؤكم وأعداؤهم " تفادوهم " من الاعداء بأموالكم " وهو محرم عليكم إخراجهم " أعاد قوله: " إخراجهم " ولم يقتصر على أن يقول: " وهو محرم عليكم " لانه لو قال ذلك لرئي أن المحرم إنما هو مفاداتهم، ثم قال ا: " أفتؤمنون ببعض الكتاب " وهو الذي أوجب عليهم المفادات " وتكفرون ببعض " وهو الذي حرم قتلهم وإخراجهم، فقال: فإذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون في بعض وتعصون في بعض ؟ كأنكم (فإنكم خ ل) ببعض كافرون، وببعض مؤمنون، ثم قال: " فما جزاء من يفعل ذلك منكم " يا معشر اليهود " إلا خزي " ذل في الحياة الدنيا جزية تضرب عليه يذل بها " ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب " إلى جنس أشد العذاب، يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم " وما ا بغافل عما يعملون " يعمل هؤلاء اليهود (1) ثم وصفهم فقال تعالى: " اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة " رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات ا " فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون " لا ينصرهم أحد يدفع عنهم العذاب. (2) 9 - م: " ولما جاءهم كتاب من عند ا " الآية قال الامام عليه السلام: ذم ا تعالى اليهود فقال: " ولما جاءهم " يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وإخوانهم من اليهود جاءهم " كتاب من عند ا " القرآن " مصدق " ذلك الكتاب " لما معهم " التوراة (3) التي بين فيها أن محمدا الامين (الامي خ ل) من ولد إسماعيل المؤيد بخير خلق ا بعده علي ولي ا " وكانوا " يعني هؤلاء اليهود " من قبل " ظهور محمد صلى ا عليه وآله بالرسالة " يستفتحون " يسألون (ا خ ل) الفتح والظفر " على الذين كفروا " من أعدائهم والمناوين لهم (4) وكان ا يفتح لهم وينصرهم، قال ا تعالى: " فلما جاءهم " أي هؤلاء اليهود " ما

---

(1) في المصدر: أي يعمل هؤلاء اليهود. (2) تفسير الامام: 136 و 137. (3): في المصدر: لما معهم من التوراة. (4) المناوين: المعادين.